

# أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الرابع في المرحلة الابتدائية وفي اتجاهاتهن نحو كتاب لغتي المطور

نجوى أحمد سليم خصاونة\*

الملخص\_ يهدف البحث الحالي التعرف إلى أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، تقييم الحجج، معرفة الافتراضات أو المسلمات، الاستدلال المنطقي (الاستنباط)، التفسير) لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي وفي اتجاهاتهن نحو دراسة كتاب لغتي المطور (مقرر اللغة العربية). وتكون مجتمع الدراسة من تلميذات المرحلة الابتدائية المسجلات بالصف الرابع في المملكة العربية السعودية، أما عينة الدراسة فكانت عينة عشوائية تألفت من (60) تلميذة من التلميذات المسجلات بالصف الرابع الابتدائي بمدينة حائل. وتألفت عينة البحث من: المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة. وأسفرت النتائج عن فاعلية الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد للمفاهيم اللغوية: (الاستنتاج، تقييم الحجج، معرفة الافتراضات أو المسلمات، الاستدلال المنطقي (الاستنباط، التفسير) لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. وفاعلية استخدام الصور والرسوم التوضيحية في اتجاهات تلميذات الصف الرابع في المرحلة الابتدائية نحو دراسة كتاب لغتي المطور. وبالتالي إمكانية تنمية مهارات التفكير الناقد للمفاهيم اللغوية من خلال الصور والرسوم التوضيحية في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الرسوم التوضيحية، مهارة قراءة الصور والرسوم التوضيحية، التفكير الناقد.

\* أستاذ مشارك في مناهج اللغة العربية\_ جامعة الطائف \_ كلية التربية\_ قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم.

# أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الرابع في المرحلة الابتدائية وفي اتجاهاتهن نحو كتاب لغتي المطور

## 1. المقدمة

سبحان الله العلي العظيم القائل في محكم كتابه " وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا" سورة النساء. الآية (111). فنحن نعيش في عصر أحاطت به التقنية والتكنولوجيا وصارت نفوس المتعلمين تهفو إليها لما فيها من اللذة والمتعة والسهولة ولأن التعلم المعاصر يعتمد على المتعلم ويدور حوله ولا عجب فالعملية التعليمية جلتها تحاول الوقوف لجانب الطالب لبلوغ الهدف المعرفي الذي وضعت المناهج من أجله. لذلك اختارت هذه الدراسة الرسوم التوضيحية لتكون مدخلاً جديداً في التعلم والتعليم. نتيجة للتطورات الهائلة التي تتعرض لها المجتمعات العربية أسوة بالمجتمعات الغربية التي سبقها في مجالات التطور دعت الحاجة إلى التركيز بطرق مختلفة كالمؤتمرات والندوات وورش العمل التدريبية على واحد أو أكثر من الموضوعات المتعلقة بالتفكير والإبداع والابتعاد عن التقليد والتلقين [1].

ويتفق الجميع على أن التعليم من أجل التفكير هدف مهم للتربية، وعلى المدارس أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلابها. ويعتبر كثير من المدرسين والتربويين أن مهمة تطوير قدرة الطالب على التفكير هدف تربوي يضعونه في مقدمة أولوياتهم. إلا أن هذا الهدف غالباً ما يصطدم بالواقع عند التطبيق، لأن النظام التربوي القائم لا يوفر خبرات كافية في التفكير وأكثر ما يحتاج إليه المتعلمين في سني دراستهم المبكرة ليتجاوزوا الصعوبات والعقبات المعرفية التحصيلية التي قد تعوق تقدمهم الدراسي. فالرسوم التوضيحية من أهم عناصر محتوى الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية فهي أول ما تقع عليه عين المتعلم. كما أنها تساعد في توضيح وتفسير العديد من الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالكتابة. وهي أيضاً تساعد التلميذات في تصور المحتوى العلمي تصوراً صحيحاً يتطابق مع ما يرمى إليه المؤلف للمادة كما تساهم في فهم كثير من المعلومات، واستيعاب الأفكار المركبة والحقائق التي قد يصعب عليها فهمها من خلال الكلمات [3]. وتعليم التلاميذ بالصور والرسوم التوضيحية ليس جديداً ففي كل المؤسسات التعليمية كما تعرف الباحثة من خبرتها الطويلة بالتعليم والتعلم- فتعليم الحروف الأولى غالباً ما يقترن بالصورة والرسم التوضيحي فالنظر في الصور والرسوم فيه عون على الإفهام وإدراك للأفكار والوصول إلى المبتغى.

والأبحاث التي اهتمت بعملية التعليم والتعلم أثبتت ضرورة تفعيل جاني العقل اللذين لا يعملان منفصلين بل في تكامل بينهما حيث أن النصف الأيسر يختص بصفة أساسية بمعالجة المعلومات اللفظية والتحليلية والمجردة المنطقية، والنصف الأيمن يختص بصفة أساسية بعملية التفكير الكلية وإدراك العلاقات المكانية والموسيقى والتصور البصري [3]. وهذا يتطلب الاهتمام بالأساليب التي يفضلها التلاميذ في

التعلم، والمعلمات في التدريس. وبالتالي فإن الخبرات الحسية هي أساس المعرفة، وزادت أهمية استخدام الحواس في زيادة فاعلية العملية التعليمية وجعلت من التكوينات الخطية ومن الرسوم التوضيحية والصور وغيرها رسائل ووسائل اتصال بصرية مرئية تحتاجها العملية التربوية في كافة المراحل الدراسية ولأهميتها في تحسين الإدراك الحسي. ورغم هذه الأهمية فإن بعض التلاميذ قد يستطيعون قراءة الرسوم التوضيحية دون الحاجة لشرح لفظي مصاحب للرسم، بينما هناك فئة أخرى من التلاميذ قد يحتاج المصاحب للرسومات التوضيحية للاستجابة لمحتوى الدرس اعتماداً على التفكير كعملية ذهنية نفسية تهتم بصورة أساسية بالسلوك في موقف فيه مشكلة - والتفكير يهتم بمعرفة العناصر الشاملة ومعرفة العلاقات والأفكار في حد ذاتها [2,4,5] لذلك سعت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الرابع في المرحلة الابتدائية وفي اتجاهاتهن نحو كتاب لغتي المطور.

وتختلف الرسوم التوضيحية عن الرسوم الكروكية البسيطة، حيث تركز على تبسيط الأفكار، والحقائق الرئيسية، وتعتمد على إظهار العناصر الأساسية في الشكل الواقعي، واستبعاد العناصر الأخرى غير المهمة في توضيح الفكرة المراد التعبير عنها، بصورة تسهل عملية الإدراك [6].

والرسوم التوضيحية تهتم بترتيب العلاقات بين الكل وأجزائه، وتسهم بقدر كبير في توضيح الحقائق والمفاهيم والعمليات وبنية الأشياء توضيحاً مرئياً؛ لأنها تعرض العلاقات القائمة بين عناصرها أو مكوناتها بشكل أوضح للإدراك العقلي مما تفعل الكلمات [7]. كما يرى Lee [8] أن الرسومات التوضيحية تستخدم في (توضيح المعلومات وتعميق فهم المتعلم، وتوصيل فهم المتعلم للآخرين، وتقويم فهم المتعلم للمعلومات). وأظهرت محمود [9] إن استخدام الرسوم التوضيحية يساعد على تنمية عمليات التفكير في مستوياتها المختلفة (الملاحظة والوصف، التفسير، التنبؤ، والعلاقات المكانية الرمانية والعد، والاستنتاج) كما أسهمت في تنمية ميول التلاميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية. كما توصلت دراسة عبد الجليل [10] إلى وجود الأثر الإيجابي للرسوم البيانية على التحصيل وبقاء الأثر في العلوم والجغرافيا، وتكوين الاتجاه الإيجابي عند أفراد العينة نحو استخدام تلك الرسوم، وكذلك الارتباط الموجب بين التحصيل والاتجاه نحو العلوم والجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. تعد الصور الفوتوغرافية والرسوم التعليمية نوع من وسائل تكنولوجيا التعليم البصرية المسطحة ذات بعدين (طول وعرض) ويمكن استخدامها بواسطة آلات معينة أو بدونها وهي مكون أساسية وضرورية في جميع الكتب المدرسية وغيرها من المطبوعات

## أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الرابع بجوى خصاونة

تقويم الكتاب المذكور مع التركيز على الرسوم الموجودة فيه. وأظهرت دراسة عبدالله [21] فعالية الرسوم البيانية والكرائيات كأصناف تمثل الرسوم التوضيحية وأنها حققت أهداف الوحدة المقترحة، وساعدت على اكتساب المعرفة بأسلوب أيسر وأسهل.

وأظهرت دراسة بوقس [22] أن استخدام الرسوم التوضيحية يؤدي إلى تعليم أفضل وتذكر وقتي للتفاصيل أدق من التعلم باستخدام الصور الفوتوغرافية التي لها دور أقل من تأثير الرسوم التوضيحية، وأنه توجد فروق لتأثير التعلم باستخدام الصور الفوتوغرافية أو الرسوم التوضيحية على نمو سمات الإبداع الشكلي لدى أفراد العينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة وذلك لصالح الرسوم التوضيحية.

وأظهرت دراسة محمود [9] أن استخدام الرسوم التوضيحية يساعد على تنمية عمليات التفكير في مستوياتها المختلفة (الملاحظة، والوصف، التفسير، التنبؤ، والعلاقات المكانية الزمانية، والعد، والاستنتاج). كما أسهمت في تنمية ميول التلاميذ نحو مادة (مبحث) الدراسات الاجتماعية. كما توصلت دراسة إلى أن ما يميز الصورة أن دلالتها أعمق من دلالة اللغة المكتوبة.

وهدف دراسة الحصري [23] إلى تحديد مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها هذه المستويات بكتب وكراسات التدريبات وامتحان العلوم واقترحت الدراسة أحد عشر مستوى وأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الأسئلة المصورة -عينة البحث- تركز على قياس أدنى مستويات الرسوم التوضيحية أي التعرف بعدها مستوى الاستدعاء اللفظي، وأن نسبة قليلة من الأسئلة تركز على قياس الاستدعاء غير اللفظي، وقد خلت أسئلة الكتب تماماً من مستويات الوصف والتصنيف والترتيب وإن توافرت بنسب قليلة جداً في كراسات التدريب والامتحانات، وأظهرت كذلك عدم توافرها مستوى حل المشكلة الذي يتضمن التحليل والتركيب معاً في حل الأسئلة عينة البحث.

وترجع الحاجة إلى أهمية التدريب على قراءة الرسوم التوضيحية في المحتوى التعليمي إلى أنها شكل من أشكال لغة الاتصال التعليمي، بين المتعلم، والمحتوى التعليمي، كما أنها تساعد على فهم المحتوى وجعله أكثر اكتمالاً من المعلومات اللفظية [24] كما يرى عبد المنعم [6] أن تنمية قراءة الرسوم التوضيحية لدى التلاميذ يحتاج إلى اهتمام مضاعف في هذه الفترة نظراً لأهميتها في عالم اليوم الذي يشهد تطوراً هائلاً في مجال المعلومات وتخزينها واسترجاعها ومعالجتها ونقلها حيث يتم كل ذلك بقدر كبير من الوسائل البصرية ورموز اللغة اللفظية.

ورغم هذه الأهمية التي يؤكد فيها الباحثون على ضرورة التدريب على مهارات قراءة الرسوم جاءت دراسة المنعم ك [15] بعنوان: العلاقة بين أنماط الصور والرسوم التوضيحية ونمط المتعلم المعرفي وقدرته على التعرف" وقد توصل الباحث إلى تصنيف للصور والرسوم التوضيحية في ضوء اللون، المجال الإدراكي، الألفاظ الكاملة للصورة والرسوم المعنى. وقد أشارت نتائج الدراسة بأثر كل من الأبعاد السابقة في عمليتي التعرف والاستدعاء من خلال الصورة لدى المتعلم.

وكذلك فقد توصل بهجت [25] في دراسته إلى أن الأنشطة الإثرائية فعالة بدرجة مناسبة في تنمية التحصيل العلمي والتفكير الناقد لدى

والكتب الأخرى. وإن كانت الخبرات التي تُكتسب من خلالهما أقل واقعية وتمثيلاً في تعبيرها عن الواقع المحسوس لأنهما يخلوان من الصوت والحركة، إلا أن لكل منهما دوراً مهماً ومزايا وفوائد عديدة تساعد على تحقيق أهداف تربوية وتعليمية منشودة.

إن مهارة قراءة الصور والرسوم يجب ألا تقتصر على طلاب مرحلة دون أخرى، بل يجب أن تتوافر لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية. إن مهارات قراءة الصور والرسوم التوضيحية أصبحت من الأهداف المهمة التي يجب أن تتوافر لدى المتعلمين، وأن المتعلمين في المستويات المبكرة من التعليم الابتدائي يجب أن يكونوا قادرين على النظر إلى الصور والرسوم التوضيحية وقراءة ما وراءها [11].

ولعل إهمال التنشيط العقلي المرتبط بالصور يؤدي إلى مشكلات لغوية نسبها تتراوح بين (40%-60%) في سن ما قبل المدرسة خاصة وأن مستويات وعمليات قراءة الصور يتطلب الانتباه السليم والقيام بعمليات عقلية تتصف بالعمق.

وكذلك فإن التفكير الحاذق لا ينمو تلقائياً، إنما يتطلب تعليماً منظماً هادفاً، ومراناً مستمراً. ولا يتحقق هذا اللون من التفكير إلا بالمران والقدرة الطبيعية والكافية في التفكير [12,13,14].

وأظهرت دراسة عبد المنعم [15] أن كلاً من اللون، والمجال الإدراكي، والألفاظ الكاملة للصورة والرسم ذي المعنى لها أثر على عمليتي التعرف والاستدعاء من خلال الصورة لدى المتعلم

وأظهرت دراسة خميس [16] أن التعلم بواسطة الصور يحتاج إلى تدريب وتعليم مسبق واستخدام أنشطة جيدة، وأن عاملي الخبرة والتدريب لهما تأثير على مدى تمكن الأطفال من الاستفادة من الصور والرسوم بالإضافة إلى عوامل ثانوية أخرى كالعمر والجنس.

وتوصلت دراسة الشمراني [17] إلى وجود ضعف في قراءة الطالب الرسوم التوضيحية وكان من أبرز العوامل التي أعاققت قراءة الطالب الرسوم التوضيحية: ازدحام الرسوم التوضيحية، ووجود مشتتات تصرف انتباه الطالب إلى أمور غير مقصودة من الرسم، ونقص في النصوص التوضيحية المصاحبة للرسم، كما لم توضع في الحسبان خلفيات الطالب السابقة تجاه مدلولات الأشكال أو الألوان.

وأشارت شاهين [18] إلى أن الصور تساعد على نمو التحصيل الدراسي في العلوم لمتعلمي أفراد العينة وتساعد على تكوين اتجاه إيجابي نحو المحافظة على البيئة وأظهرت دراسة النبي [19] فاعلية استخدام استراتيجية الألغاز المصورة في تنمية مهارات قراءة الصور وزيادة التحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى أفراد العينة وأوصت الدراسة ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة على ذلك وتصميم الكتب المدرسية وتزويدها بأكثر قدر من الصور والرسومات والمصورات في ضوء مهارات قراءة الصور. أما عسقول [20] فقد اعتمدت على تحليل مضمون الرسوم التوضيحية في الوحدة الأولى من مبحث العلوم للصف الأول الأساسي الفلسطيني؛ بهدف تحديد الرسوم التي لا تنسجم مع الأهداف والمحتوى ومستويات المتعلمين وتلك التي لا تتميز بالوضوح وغير الواقعية والتي لا تنسجم مع مبدأ عدم الازدحام وأظهرت الدراسة بنسب مثوبة متفاوتة أن تلك المعايير تعاني من قصور أي ضرورة إعادة النظر في الرسوم موضع الدراسة والعمل على إعادة

لقراءة الرسوم التوضيحية التعليمية وتقييمها.

#### ج. محددات الدراسة

1- الحدود المكانية: ستقتصر هذه الدراسة على طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة حائل.

2- الحدود الزمانية: ستقتصر هذه الدراسة على طالبات الصف الرابع الابتدائي المسجلات للعام الدراسي 1433/1434هـ.

3- الحدود البشرية: ستقتصر هذه الدراسة على طالبات الصف الرابع الابتدائي.

4- الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة على

• الصور والرسوم التوضيحية في كتاب لغتي المطور في تنمية مهارات التفكير الناقد التالية (الملاحظة – الاستدلال – التصنيف – التنبؤ- إدراك العلاقات – الاستنباط- الاستنتاج) لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي.

• مهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها من خلال الصور والرسوم التوضيحية في اللغة العربية.

#### د. التعريفات بالمصطلحات

الرسوم التوضيحية: هي الأشكال التقريبية الموجودة في الكتاب المدرسي أو التي يرسمها المعلم على السبورة لتوضيح شكل ظاهرة أو فكرة من الأفكار [9] ويتم التعبير عنها بالخطوط، والأشكال والرموز المبسطة لأفكار أو عمليات، أو أحداث، أو ظواهر علمية أو مفاهيم، أو قواعد وقوانين، أو مبادئ ونظريات، أو علاقات، أو تراكيب مكونات شيء ما في صورة مختصرة تسهل وتيسر إدراك وفهم هذه الأمور بالنسبة للفرد [23]. والمقصود بها في هذا البحث بأنها رسوم وأشكال تقريبية مبسطة ذات بعدين طول وعرض، تتعد عن التفاصيل غير الضرورية، تصلح للتعبير عن أفكار ومفاهيم وعلاقات وظواهر علمية أو عمليات ومبادئ وقواعد ونظريات ومكونات شيء ما، وتساعد على الإدراك العقلي والتفكير البصري وتكوين الثقافة البصرية بما يساهم في زيادة فاعلية عمليتي التعليم والتعلم إن أحسن إعدادها واستخدامها.

مهارة قراءة الصور والرسوم التوضيحية: يقصد بها تمكن المتعلم من ملاحظة ووصف محتوى الصورة أو الرسة التوضيحية، وتفسير مضمونها، واستنتاج ما تحمله من مفاهيم وأفكار وقيم وعلاقات ومعايير فنية أو جمالية... واستدعاء هذه المكونات وما يرتبط بها وتحولها إلى كلام منطوق أو مكتوب.

الاتجاه نحو قراءة الرسوم التوضيحية: مجموعة استجابات التلميذ بالقبول أو الرفض، وبالاقتراب أو الابتعاد عن قراءة الرسوم التوضيحية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في أبعاد المقياس الذي أعدته الباحثتان لهذا الغرض.

التفكير الناقد: التفكير الناقد في أبسط معانيه هو القدرة على تقدير الحقيقة ومن ثم الوصول إلى القرارات في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة.

#### 3. الطريقة والإجراءات

##### أ. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث طُبّق الاختبار القبلي على المجموعتين: التجريبية والضابطة، ثم درست المجموعة

عينة من التلاميذ المتفوقين بالصف الخامس الابتدائي أثناء تدريس العلوم.

وتتفق معظم الدراسات السابقة على أن وجود الرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي يحقق أهدافاً واضحة ومحددة وبفاعلية في عرض المحتوى، فالصور والرسوم تعبر بصورة بصرية. وهذا يساهم في تكوين المفاهيم البصرية الذهنية لدى المتعلمين في مختلف سنوات درسه ولا سيما المبكرة منها. وتتفق الدراسات السابقة معظمها بالحاجة إلى تدريب المتعلمين على قراءة الصور والرسوم التوضيحية لتقوم بدورها المرجو في التعليم والتعلم لأنها شكل من أشكال لغة الاتصال التعليمي. ويلاحظ أن معظم الدراسات وجهت لمباحث العلوم والاجتماعيات، لذا جاءت هذه الدراسة لتركز على مبحث اللغة العربية.

#### 2. مشكلة الدراسة

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أنه بالرغم مما تمثله الصور والرسوم التوضيحية كوسيلة اتصال مهمة إلا أنه لا يوجد اهتمام وانتباه كاف لتدريب وتوجيه التلاميذ لقراءة الصور الرسوم التوضيحية، لاكتشاف مضمونها وعلاقتها والمقارنة بين جوانب الاختلاف والتشابه بها بالإضافة إلى الاستنتاج والوصف والاستدلال من الصور كل هذا يجعل التلميذ قادراً على التفكير المنظم والسليم ويمكن من إدراك عمليات التفكير المناسبة؛ إلا أن الباحثة لاحظت اكتفاء المعلمات بتناول النص المكتوب المصاحب لهذه الصور والرسوم وتجاهل الصور والرسوم، في الوقت الذي يمكن أن تساهم فيه الصور والرسوم التوضيحية في زيادة فاعلية عملية التعليم والتعلم وتجويد مخرجاتنا كما أنه لا توجد استراتيجيات واضحة ومحددة تهدف لتنمية مهارة التفكير الناقد، واتجاهات التلاميذ والمعلم نحو الاستفادة بالرسوم التوضيحية. من هنا جاءت هذه الدراسة لتتحدد مشكلتها في الأسئلة التالية:

##### أ. أسئلة الدراسة

1- ما مهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها من خلال الصور والرسوم التوضيحية في كتاب لغتي المطور (مقرر اللغة العربية)؟

2- ما فاعلية استخدام الصور والرسوم التوضيحية في اتجاهات تلميذات الصف الرابع في المرحلة الابتدائية نحو دراسة كتاب لغتي المطور (مقرر اللغة العربية)؟

3- ما فاعلية استخدام الصور والرسوم التوضيحية في كتاب لغتي المطور (مقرر اللغة العربية) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الرابع في المرحلة الابتدائية؟

##### ب. أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في:

1- توجيه نظر المسؤولين عن تصميم وإخراج كتاب اللغة العربية للاهتمام بالصورة والرسوم التوضيحية بدرجة أكبر.

2- إرشاد المعلمين إلى بعض مداخل استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية التفكير الناقد لدى التلميذات.

3- تعرف أسلوب استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية التفكير الناقد.

4- إمداد معلمي مادة اللغة العربية بما يعينهم أثناء سنوات الإعداد

## أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الرابع مجوى خصاونة

بعرضها على مجموعة من المحكمين.

2- بناء مقياس الاتجاه نحو قراءة الرسوم التوضيحية بكتاب لغتي لتلميذات الصف الرابع من التعليم الابتدائي (من إعداد الباحثتين).

3- بناء اختبار في مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، تقييم الحجج، معرفة الافتراضات أو المسلمات، الاستدلال المنطقي (الاستنباط)، (التفسير) في المفاهيم اللغوية لعينة الدراسة. وتم التحقق من صدقه.

من خلال مجموعة من المحكمين، وتطبيقه على عينة استطلاعية والتحقق من ثباته، ووضوح تعليماته، وتحديد زمن للاختبار.

3- تطبيق اختبار التفكير الناقد في المفاهيم اللغوية على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تنفيذ التدريس، وفق الاستراتيجيات المقترحة، والتحقق من تكافؤ المجموعتين.

1- تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية أثر الصور والرسوم في تنمية مهارات التفكير الناقد للتفكير الناقد للمفاهيم اللغوية، والمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية.

2- بعد الانتهاء من التدريس تم تطبيق اختبار تنمية مهارات التفكير الناقد للمفاهيم اللغوية على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية وتطبيق مقياس الاتجاه نحو قراءة الصور والرسوم التوضيحية بكتاب لغتي لتلميذات الصف الرابع من التعليم الابتدائي.

3- تصحيح الاختبار وفق معايير التصحيح.

4- المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

5. النتائج

للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على "ما مهارات التفكير الناقد التي يمكن تسميتها من خلال الصور والرسوم التوضيحية في كتاب لغتي المطور (مقرر اللغة العربية)؟ تم استخراج النسبة المئوية لمهارات التفكير الناقد في المهارات اللغوية كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول 1. مهارات التفكير الناقد في المهارات اللغوية في مجال الاستنتاج

النسبة %	عدد الطالبات	الاستنتاج: معرفة الافتراضات أو المسلمات
30.1%	46	1/ تنفرد بأكثر من عنوان يناسب الموقع الإعرابي.
22.2%	34	2/ تبتكر حدثاً أو شخصية جديدة تعمل على تغيير أحداث القصة.
28.8%	44	3/ تستنتج القرائن السياقية لتوظيفها في الإعراب توظيفاً جديداً.
19%	29	4/ تعرض لحلولاً جديدة لمشكلة الإعراب.

وصلت (28.8%)، واستطاعت التلميذات أن تبتكر حدثاً أو شخصية جديدة عملت على تغيير أحداث القصة وكان ذلك بنسبة (22.2%) غير أنها لم تعرض لحلولاً جديدة لمشكلة الإعراب التي تواجهها فكانت النسبة الأقل (19%) وهذا يظهر بوضوح فاعلية هذه الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

جدول 2. مهارات التفكير الناقد في المهارات اللغوية في مجال تقييم الحجج

النسبة %	عدد الطالبات	تقييم الحجج:
18.9%	56	1- تنتج الأفكار الفرعية ذات الصلة بالمفهوم اللغوي.
15.9%	47	2- تستدعي أكبر عدد ممكن من المفاهيم وهي تصوغ اعرابها.
13.5%	40	3- تربط بين المعنى والإعراب.
16.9%	50	4- تظهر أثر أكبر عدد ممكن من الرسوم التوضيحية في استثارة اعراب الصحيح.
18.6%	55	5- تضمن اعراب الصحيح وهي تكتبه.
16.2%	48	6- تتمكن من قواعد اللغة وهي تتكلم وتكتب.

التجريبية وفق استراتيجية الدراسة، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية الموصوفة في دليل المعلم، ثم طبق الاختبار البعديين.

### ب. مجتمع الدراسة وعينتها

شكل مجتمع الدراسة جميع طالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

وقد تم اختيار عينة عشوائية تألفت من (60) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.

وتألفت عينة الدراسة من مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: وتضم مجموعة التلميذات اللاتي يدرسن المادة التعليمية التي تشتمل على الصور الرسوم التوضيحية (كما أعدت من قبل الباحثتين).

- المجموعة الضابطة: وتضم مجموعة التلميذات اللاتي يدرسن المادة التعليمية - كما في الكتاب المدرسي- ويدرسن بالطريقة التقليدية.

### ج. أدوات الدراسة

تشتمل أدوات الدراسة على ما يلي:

1- مقياس الاتجاه نحو قراءة الصور والرسوم التوضيحية بكتاب لغتي لتلميذات الصف الرابع من التعليم الابتدائي (من إعداد الباحثتين).

2- اختبار في مهارات التفكير الناقد التلاميذ (الاستنتاج، تقييم الحجج، معرفة الافتراضات أو المسلمات، الاستدلال المنطقي (الاستنباط)، (التفسير) للمفاهيم اللغوية.

ثالثاً: إجراءات الدراسة:

1- تحديد المادة التعليمية وفق المادة المقرر تدريسها وإعادة بناء هذه المادة وفق الاستراتيجية التدريسية القائمة على تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال الصور والرسوم التوضيحية، والتحقق من صدقها

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (4) - نيسان 2017

الصحيح بنسبة (16.9%) وأظهرت التلميذات تمكنا من قواعد اللغة وهي تتكلم وتكتب بنسبة (16.2%) ثم أظهرت النتائج نجاح التلميذات في استدعاء أكبر عدد ممكن من المفاهيم وهي تصوغ إعرابها بنسبة (15.9%) وأظهرت النتائج أن التلميذات يربطن بين المعنى والإعراب بنسبة (13.5%) فقط. وهذا يظهر بوضوح فاعلية هذه الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

يوضح الجدول السابق أثر الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف (عينة الدراسة) في المهارات اللغوية في مجال تقويم الحجج فقد نجحت الطالبات في إنتاج الأفكار الفرعية ذات الصلة بالمفهوم اللغوي بنسبة (18.9%) ونجحت نجاحا كبيرا في تضمين الإعراب الصحيح لما تكتبه بنسبة (18.6%) وأظهرت التلميذات أثر أكبر عدد ممكن من الرسوم التوضيحية في استثارة الإعراب

جدول 3

مهارات التفكير الناقد في المهارات اللغوية في مجال معرفة الافتراضات أو المسلمات

النسبة %	عدد الطالبات	معرفة الافتراضات أو المسلمات:
49%	48	8- تظهر التزاما دقيقا وهي تتكلم وتكتب.
51%	50	9- تستخدم علامات الاعراب استخداما سليما.

كبيرة ومحمودة في نتائج البحث العلمي وأظهرت النتائج أن التلميذات التزمّن التزاما دقيقا أثناء التكلم والكتابة بنسبة (49%) وهذا يظهر بوضوح فاعلية هذه الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

يوضح الجدول أعلاه أثر الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلميذات (عينة الدراسة) في المهارات اللغوية في مجال معرفة الافتراضات أو المسلمات فقد استخدمت التلميذات علامات الاعراب استخداما سليما وجاء ذلك بنسبة (51%) وهي نسبة

جدول 4

مهارات التفكير الناقد في المهارات اللغوية في مجال الاستدلال المنطقي (الاستنباط)

النسبة %	عدد الطالبات	الاستدلال المنطقي (الاستنباط)
14.1%	54	1- تنتقل من علامة اعراب إلى أخرى بشكل متسلسل مترابط.
19.7%	54	2- تعبر عن المعنى اللغوي بألفاظ وتراكيب متنوعة.
17.2%	55	3- تنوع بين الجمل التي تأتي بهما بين الجملة الفعلية والاسمية.
15.6%	50	4- تستخدم الأساليب اللغوية ذات الدلالة النحوية (الفاعل، النهي، الأمر النفي...).
17.2%	55	5- تنوع في الجمل وعلامات الاعراب وهي تكتب.
16.3%	52	6- تتمكن من قواعد اللغة وهي تتكلم وتكتب.

الجمل التي تأتي بها التلميذات بين الجملة الفعلية والاسمية ونسبة (16.3%) في تمكن التلميذات عينة الدراسة من قواعد اللغة وهي تتكلم وتكتب ونسبة (14.1%) في تنقلها من علامة اعراب إلى أخرى بشكل متسلسل ومترابط وهذا يظهر بوضوح فاعلية هذه الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

يوضح الجدول أعلاه أثر الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلميذات (عينة الدراسة) في المهارات اللغوية في مجال الاستدلال المنطقي (الاستنباط) فقد استطاعت نسبة (19.7%) من التلميذات التعبير عن المعنى اللغوي بألفاظ وتراكيب جديدة وبهذا تكون قد تحققت غاية الدراسة وتساوت نسبة (17.2%) من عينة الدراسة فيتنوع في الجمل وعلامات الاعراب وهي تكتب وتنوع بين

جدول 5

مهارات التفكير الناقد في المهارات اللغوية في مجال التفسير

النسبة %	عدد الطالبات	التفسير:
23.6%	51	1. تحدد علامة الإعراب بدقة.
22.7%	49	2. تتابع تغير المحل الإعرابي من خلال العامل.
26.4%	57	3. تظهر علامة الرفع الأصلية والفرعية بوضوح.
27.3%	59	4. توضح الزمن الذي وقعت فيه الأفعال بدقة.

الإعرابي من خلال العامل الأقل وذلك بنسبة (22.7%) وهذا يظهر بوضوح فاعلية هذه الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

يوضح الجدول أعلاه أثر الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلميذات (عينة الدراسة) في المهارات اللغوية في مجال التفسير فقد استطاعت التلميذات معرفة الزمن الذي وقعت فيه الأحداث بدقة بنسبة (27.3%) وأظهرت نتائج الدراسة وبنسبة (26.4%) في تمكن التلميذات عينة الدراسة من إظهار علامة الرفع الأصلية والفرعية بوضوح وأظهرت نتائج الدراسة وبنسبة (23.6%) في مقدرة التلميذات عينة الدراسة في تحديد العلامة الإعرابية بدقة. بينما كانت نسبة تمكن التلميذات عينة الدراسة في متابعة تغير المحل

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "ما فاعلية استخدام الصور والرسوم التوضيحية في اتجاهات تلميذات الصف الرابع في المرحلة الابتدائية نحو دراسة كتاب لغتي المطور (مقرر اللغة العربية)؟ تم استخراج النسب المثوية لفقرات مقياس الاتجاه نحو الصور والرسوم كما هو موضح في الجدول التالي:

أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الرابع تجوى خصاونة

جدول 6

نتائج مقياس الاتجاه نحو الصور والرسوم

الرقم	العبارات	موافق جداً		موافق		متردد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	تستطيع الطالبة أن تستوعب الصور والرسوم التوضيحية التي أمامها بدون أن يكتب أي شيء عنها.	29	48.3	17	28.3	2	3.3	8	13.3
2	نجاح الصور والرسوم التوضيحية في إفهام الطالبة أكثر أثرًا من نجاح المعلمة في شرحها.	28	46.7	11	18.3	11	18.3	6	10
3	يجب أن تكون الصور والرسوم التوضيحية في معاني الكلمات مثلما في بقية أجزاء الدرس المختلفة.	30	50	20	33.3	4	6.7	4	6.7
4	ان الصور والرسوم التوضيحية أكثر كفاءة في افهامي الدرس.	28	46.7	14	23.3	10	16.7	4	6.7
5	ان مسئولية الصور والرسوم التوضيحية هي تساوي مسئولية معلم مساعد لي.	24	40	18	30	4	6.7	10	16.7
6	يجب ان يتساوى عدد الصور والرسوم التوضيحية في مهارات الدرس الواحد.	23	38.3	21	35	8	13.3	6	10
7	ان التعلم بالصور والرسوم التوضيحية يناسبني جدا.	14	23.3	22	36.7	16	26.7	4	6.7
8	تفتقر الصور والرسوم التوضيحية في كتابي الى الالوان.	29	48.3	13	21.7	10	16.7	4	6.7
9	لا ينبغي أن تكون الصور والرسوم التوضيحية مصحوبة بالشرح اللفظي،	12	20	22	36.7	18	30	6	10
10	من الغرابة أن الصور والرسوم التوضيحية لا يلتفت إليها المعلم أثناء الشرح والتفسير.	12	20	18	30	10	16.7	10	16.7
11	تستطيع المعلمة التوفيق بين الصور والرسوم التوضيحية أثناء الشرح.	28	46.7	18	30	6	10	4	6.7
12	أنا احتاج الصور والرسوم التوضيحية أثناء الشرح.	18	30	16	26.7	16	26.7	4	6.7

الدراسي من الصور والرسوم التوضيحية ورأت عينة الدراسة أنه ليس بالضروري أن تكون هذه الصور والرسوم التوضيحية مصحوبة بالإيضاح اللفظي وهذا يتفق مع دراسات: [2,4,5]؛ وهذا يظهر بوضوح فاعلية الصور والرسوم التوضيحية في اتجاهات التلميذات نحو كتاب لغتي المطور.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "ما فاعلية استخدام الصور والرسوم التوضيحية في كتاب لغتي المطور (مقرر اللغة العربية) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الرابع في المرحلة الابتدائية؟" تم استخدام اختبار ت لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 7

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التجريبية	30	26,7	3.588	58	9.4	0.000
الضابطة	30	23,05	3.696			

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأعلى ويساوي (26.7) بينما المجموعة التجريبية الثانية (23,05). وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. مما يظهر فاعلية استخدام

المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (26.7) بينما المجموعة التجريبية الثانية (23,05). وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. مما يظهر فاعلية استخدام

وتوصيل فهم المتعلم للآخرين، وتقويم فهم المتعلم للمعلومات. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمود [9] إن استخدام الرسوم التوضيحية يساعد على تنمية عمليات التفكير في مستوياتها المختلفة: الملاحظة والوصف، التفسير، التنبؤ، والعلاقات المكانية الرمانية والعدد، والاستنتاج.

كما تتفق مع دراسة عبد الجليل وأخرى [10] إلى وجود الأثر الايجابي للرسوم البيانية على التحصيل وبقاء الأثر في المادة المدروسة. كما تتفق مع دراسة شاهين [18] دراسة عبد الله [21] دراسة عفانة [28] بوقس [22] دراسة المرسي [29] دراسة عبد الجليل وأخرى [10] والتي أثبتت جميعها فاعلية الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي في مستوياتها المختلفة وتكوين اتجاه موجبا نحو دراسة المقررات التعليمية.

#### 7. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- 1- أن تضع المؤسسات التربوية الأسس والمعايير التي يجب أن توضع للرسوم التوضيحية للكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي.
- 2- البدء بوضع معايير الجودة للصور والرسومات التوضيحية في مقررات اللغة العربية.
- 3- تدعو الباحثة إلى إضافة الصور والرسوم التوضيحية إلى مقررات النحو والصرف والبلاغة للتخفيف من صعوبتها.
- 4- أن تعي المؤسسات التربوية دور الصور والرسوم التوضيحية إذا روعيت عند عملية التصميم والإخراج الفني للكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي في جذب المتعلمين وتعلقهم بالمادة العلمية.
- 5- أن يسجل المعلم ملاحظاته على الرسوم الموجودة في الكتاب وأن يسارع بإرسالها إلى جهات الاختصاص لإعادة النظر والتحسين.
- 6- على واضعي المناهج ومخرجي الكتب المدرسية مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتى يزداد الاستفادة منها بالإضافة إلى وضوحها ومراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم بيانات حديثة.
- 7- وضع الصور والرسوم التوضيحية لتشرح المادة المكتوبة ولا سيما الصعبة منها خلال الكتاب أو في نهاية موضوع لتبين نتيجة قد يصعب التعبير عنها بالكلمات ولتوثيق المادة المكتوبة.
- 8- توصي الباحثة بإيلاء الصور والرسوم التوضيحية ما ينبغي لها من الاهتمام عند بناء المناهج فلا يقتصر الاهتمام على المحتوى التعليمي كنص لغوي فقط بل الاهتمام باللغة البصرية الرمزية ذات الدلالات المتنوعة وضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية وتعليم مهارات قراءتها
- 9- استخدام مقاسات مختلفة من الصور لتحقيق عامل التنوع وإبراز أهمية كل صورة بالنسبة للآخرى.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

- [1] القرآن الكريم.
- [3] مندور، فتح الله عبد السلام. (2007). أثر التفاعل بين قراءة الرسوم التوضيحية وأسلوب المعرفي على التحصيل والاتجاه نحو قراءة الرسوم التوضيحية بكتاب العلوم للصف الخامس في المرحلة الابتدائية. رسالة الخليج العربي، 48-118.

الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد للمفاهيم اللغوية في مجالات: الاستنتاج، تقويم الحجج، معرفة الافتراضات أو المسلمات، الاستدلال المنطقي (الاستنباط)، التفسير لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. وتعزو الباحثة ذلك إلى حداثة أعمار التلميذات وتعلقهن بالصور والرسوم التوضيحية وإلى المتعة التي يجدها من التعامل مع الصور والرسوم الملونة.

#### 6. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية عينة الدراسة على المجموعة الضابطة وذلك عند حساب المتوسطات الحسابية بينهما في الاختبار البعدي ويستدل من هذه النتائج على فاعلية الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات المرحلة الابتدائية كما يظهر بالجدول رقم (7) وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد للمفاهيم اللغوية في مجالات: الاستنتاج، تقويم الحجج، معرفة الافتراضات أو المسلمات، الاستدلال المنطقي (الاستنباط)، التفسير لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. وتعزو الباحثتان ذلك إلى حداثة أعمار التلميذات وتعلقهن بالصور والرسوم التوضيحية، فالرسوم التوضيحية من أهم عناصر محتوى الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية فهي أول ما تقع عليه عين المتعلم. كما أنها تساعد في توضيح وتفسير العديد من الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالكتابة. وهي أيضا تساعد التلميذات في تصور المحتوى العلمي تصورا صحيحا يتطابق مع ما يرمى إليه المؤلف للمادة كما تساهم في فهم كثير من المعلومات، واستيعاب الأفكار المركبة والحقائق التي قد يصعب عليها فهمها من خلال الكلمات وإلى جديتهن فالتلميذات تمكن من الاستنتاج الصحيح والمناسب لأعمارهن ووظفن القرائن السياقية في الإعراب بنجاح وانفردن بأكثر من عنوان ناسب الموقع الإعرابي وهذا يتفق مع الأدب التربوي الذي يؤكد على حسن أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية تنمية مهارات التفكير الناقد في المرحلة العمرية لأعمار عينة الدراسة الحالية.

فالرسوم التوضيحية والصور عملت على تهيئة الذهن، وجذب الانتباه، وتنشيط المعرفة السابقة، والربط بين ما هو في الذهن، وما هو قادم من أفكار ومضامين، وهذا أدى إلى الانتباه والتركيز بشكل أفضل وهذا يتفق مع دراسة Brown [26] التي أثبتت كفاءة الصور والرسوم في تعليم المتعلمين ودراسة شاهين [18] التي أثبتت أن الصور تساعد على تكوين اتجاه ايجابي نحو المقرر الدراسي.. كما جاءت هذه الدراسة متناغمة مع دراسات كل [2,4,5]؛ التي أكدت جميعها على عدم حاجة الصور والرسوم التوضيحية للشرح اللفظي المصاحب. وجاءت هذه الدراسة متفقة مع ما أثبتته دراسة مارجيواز، مال [7] في أن الصور والرسوم التوضيحية تهتم بترتيب العلاقات بين الكل وأجزائه، وتسهم بقدر كبير في توضيح الحقائق والمفاهيم والعمليات وبنية الأشياء توضيحا مرثيا؛ لأنها تعرض العلاقات القائمة بين عناصرها أو مكوناتها بشكل أوضح للإدراك العقلي مما تفعل الكلمات، وتتفق مع دراسة Nelson Y, & Lee D.W [8] التي ترى أن الرسومات التوضيحية تستخدم في توضيح المعلومات وتعميق فهم المتعلم،



- أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الرابع تجوى خصاونة
- [4] المشيخ، محمد سليمان. (2000). *تقنيات الرسوم التعليمية*. الرياض: مكتبة تربية الغد.
- [5] صالح جاسم. (1989). أثر بعض المنهات في ادراك الطلاب للبعد الثلاثي في الرسوم وأشكال العلمية. *التربية الجديدة*، 5-18.
- [6] عبد المنعم، علي محمد. (2000). تصميم الأنشطة العلمية بكتب العلوم في المرحلة الابتدائية. دراسة تحليلية نقدية. *التربية العلمية*، 63-124.
- [7] مارجيولز، نانسي ومال، نوزا (2004) تخطيط الذهن تعلم التخطيط المرئي وتعليمه، ترجمة الشركة العربية الرياض: دار الميمان للنشر والتوزيع.
- [9] محمود، صلاح الدين عرفة. (2003). أثر استخدام الصور وأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الإبتدائي وميولهم نحو المادة. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 50-107.
- [10] عبد الجليل، رجاء محمد (2003) أثر استخدام الرسوم البيانية في تدريس العلوم والجغرافيا على التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو استخدام الرسوم البيانية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج، العدد 86.
- [11] ريتشارد، ماير. (2001). *التعلم بالوسائط المتعددة*. الرياض: العبيكان.
- [14] الخضراء، ف. (2005) *تعليم التفكير الإبتكاري والناقد. دراسة تجريبية*. عمان: ديبونو.
- [15] اسكندر، كمال يوسف وعبد المنعم، مصطفى أبو العزائم. (1986). العلاقة بين أنماط الصور والرسوم التوضيحية بالكتب المدرسية ونمط المتعلم المعرفي وقدرته على التعرف. *مجلة تكنولوجيا التعليم الكويت*، 9 (17) 4-26.
- [16] خميس، محمد عطية. (1992). أثر استخدام بعض متغيرات الصورة الثابتة (الكلية، المقربة، والتكامل بينهما) المكمل للعرض الشفوي على استدعاء الأطفال (الفوري والمؤجل) للمعلومات المقدمة تكنولوجيا التعليم.
- [17] العريني، عبد الرحمن والشايخ، فهد بن سليمان والشمراني، سعيد بن محمد. (2012). قراءة طلاب الصف الثاني متوسط الرسوم التوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية لأبحاث التربية / جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد 32*.
- [18] شاهين، سعاد أحمد. (1987). أثر الأسلوب المعرفي وطبيعة الشرح اللفظي المصاحب للصور على تحصيل بعض المعلومات العلمية لدى طلاب شعبي التاريخ والفلسفة بكلية التربية جامعة طنطا. طنطا: كلية التربية ب جامعة طنطا.
- [19] عبد النبي، رزق حسن. (2002). أثر استخدام الإلغاز المصورة في تدريس العلوم على تنمية مهارات قراءة الصور والتحصيل لتلاميذ الصف الأول الإعدادي المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي. *مجلة التربية والعلمية* 4 (3) ص. 11-38.
- [20] عسقول، محمد عبد الفتاح. (2002). تقويم الرسوم التوضيحية في كتاب العلوم للصف الأول من التعليم الأساسي. *الجامعة الإسلامية*، 45-70.
- [21] عبدالله، عاطف محمد سعيد. (2002). فعالية وحدة مقترحة لتنمية مهارات قراءة الصور والرسوم المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *العلمي الرابع عشر* (الصفحات 789-822). مصر: جامعة عين شمس.
- [22] بوقس، ن. ع. (2003) أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تعلم التفاصيل المعرفية ونمو السمات الإبداعية الشكلية. *القراءة والمعرفة*، 163-183.
- [23] الحصري، أحمد كامل. (2004). مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها في الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية. *التربية العلمية*، 15-71.
- [25] بهجت، رفعت محمود. (2002). *الإثراء والتفكير الناقد: دراسة تجريبية على التلاميذ المتفوقين بالتعليم الإبتدائي*. القاهرة: عالم الكتب.
- [28] عفانة، عزو إسماعيل (2001): "استخدام مخططات المفاهيم كأداة بحث لتقييم تصورات معلمي المرحلة الأساسية حول التعليم الصفي الفعال"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثاني، السنة السادسة عشر، ص 419-475.
- [29] دعدور، السيد محمد والمرسي، محمد حسن. (2009). مراحل دراسة القراءة: من اللغويات حتى الفلسفة وقراءة الصور. المؤتمر العلمي التاسع (الصفحات 54-62). مصر.
- ب. المراجع الاجنبية
- [2] Hegarty, M. C. (1991). Diagrams in the comprehension of scientific texts.. *Hegarty, M., Carpenter, P.A., & Just, M.A. Diagrams in the comprehension of scientific texts. In R. Barr, M.L. Kamil, P.B.*
- [8] Nelson, Y & Lee D.W. (2004). A conceptual framework for external representations of Knowledge in teaching and learning environments *Educational Technology* (2) 44 36-28.
- [12] Halpern, D. (1996). Thought and Knowledge. An Introduction to Critical Thinking. *Lawrence Erlbaum Associates*.
- [13] McMurray & Belsenherz. (1991). *Thinking problem solving Cognitive*. New YORK: W.H. Freeman.
- [24] Dwyer, F. (1978). *Strategies for improving visual learning*. Pennsylvania: learning Services.
- [26] Mayer. RE. Steinf. k. Bower. G&. Mares. R. (1995) Generative Thorey of Textbook Design ,Using Annotated Illustrations to Foster Meaningful Learning of Science Text . *Educational Technology Research and Devlopment*. 43-31

# THE POSSIBILITY OF THE DEVELOPMENT OF CRITICAL THINKING SKILLS THROUGH THE PICTURES AND ILLUSTRATIONS IN THE ARABIC LANGUAGE

**NAJWA A. S. KHASAWNEH**  
Taif University

***ABSTRACT\_** This research aims to identify the impact of the use of images and illustrations in the development of critical thinking skills (finding, evaluating arguments, knowledge assumptions or postulates, reasoning (inference), interpretation) to the fourth grade students in two directions towards the study of my developed language book (Arabic language course). The study population consist of primary school students enrolled in the fourth grade in Saudi Arabia, the study sample was a random sample consisted of (60) students enrolled in Hail. and consisted of experimental and controlled group. Research returned with the following results: The effectiveness of the pictures and illustrations in the development of critical linguistic thinking skills and concepts to students. And the effectiveness of using illustrations trends in fourth grade students in primary school towards studying my developed language book. And thus the possibility to develop skills and concepts through images and illustrations in the Arabic language.*

***KEYWORDS:** illustrations, the skill of reading images and illustrations, critical thinking.*